

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — الثمن (١٥٠ بروطة) מחיר 150 פרוטה

٢ ايار ١٩٥٨ — ١٣ شوال ١٣٧٧ — יב אייר תשי"ח — 2.5.1958 — No 2 Vol XV — العدد ٢ السنة الخامسة عشرة

بالصواريخ كتب رياضيو السوفيات رسالة ايار «السلام للعالم»

جماهير موسكو عاصمة الاشتراكية تهتف بحياة الصداقة السوفياتية العربية

موسكو — بالصواريخ كتب رياضيو الاتحاد السوفياتي رسالة شعبهم «السلام للعالم» اثناء مظاهرة اول ايار العظيمة التي جرت امس في عاصمة المعسكر الاشتراكي موسكو.

وقد بدأ الاستعراض في الساعة العاشرة صباحاً بالفرق الموسيقية التي تقدمت الطوابير البحرية والجوية والبرية في العرض الذي اخترق الميدان الاحمر. وبعد هذه الطوابير مرت السيارات المصفحة وارتال المدافع المضادة للطائرات.

ثم تلاها العرض الرياضي الذي انطلق في الميدان الاحمر من شارع غوركي.

وآنذاك اطلق الرياضيون الصواريخ في الفضاء فكتبت لدى انفجارها السلام للعالم.

كذلك اطلق الرياضيون الحمامات رمز السلام في جو من الثقة والحماس والسعادة.

وبعد ذلك مرت طوابير عمال المصانع والمشاغل وهي ترفع لافتات كتب عليها «لتوقف التجارب النووية» من اجل التعايش السلمي.

الطلاب العرب يتظاهرون في موسكو

ثم وصلت الى الميدان الاحمر فرق طلاب المعاهد العليا وكان بينهم كثير من الطلاب العرب الذين يحصلون علومهم في موسكو.

قادة الاتحاد السوفياتي وقادة الجمهورية العربية المتحدة

وقد وقف اثناء العرض على المنصة التي تعلو ضريح لينين وستالين زعماء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

كلمة الاتحاد

حملة تنقلب على مدبريها

في عشية عيد اول ايار شنت حكومة بن غوريون حملة وحشية على العمال العرب في الناصرة وكفر ياسيف، فاعتقلت العشرات، وخرقت حصانة اعضاء الكنيست الشيوعيين، وغزت مقر الحزب الشيوعي في الناصرة، والمجلس المحلي في كفرياسيف لاعتقال عضوين من اعضائه.

ان هذه الحملة المحمومة لم تكن من قبيل المصادفة، ولم تنبعث عن الاسباب التي زعمتها الحكومة.

فلم يسبق أن تعرض العشرات للاعتقال لان العمال دعوا الى مظاهرة تقليدية، او لانهم وزعوا نشرات اعربوا فيها عن مشاعرهم وامانيهم.

لقد كانت الحملة مدبرة مدروسة، وضعت تصاميمها من قبل ... منذ ان بدأ العمال العرب يعدون لمظاهراتهم الكبرى في الناصرة.

ولهذا فالخوف هو الذي دفع الحكام الى ركوب هذا المركب الخشن ... الخوف من شعارات هذه المظاهرة الكبرى التي كانت ستكون نقطة انطلاق لتطوير نضال الشعب العربي في هذه البلاد.

والشعار «المرعب» الذي يخافه بن غوريون لم يعد سراً ... بل ان مصدر الرعب منه انه لم يعد سراً بل غدت تتمسك به قوى يهودية رصينة.

وهو لم يعد سراً لانه يتعلق بحرية الشعب العربي وبحقه في تقرير مصيره، بحقه في القضاء على الاضطهاد القومي.

وهو لم يعد سراً لانه يرتبط بمستقبل اسرائيل، فلا مستقبل امينا لاسرائيل تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني وتعادي حركة التحرر العربي الديناميكية المعادية للاستعمار.

لمنع ارتفاع هذا الشعار كانت الحملة الوحشية.

ولمنع العمال العرب والكادحين العرب من الاعراب عن مطالبهم القومية شنت هذه الحملة.

ولكن ألم تنقلب هذه الحملة على رؤوس مدبريها ؟

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

البوليس يحول الناصرة في اول ايار الى ساحة حرب

سقوط عشرات الجرحى واعتقال عشرات العمال والاعتداء على النواب الشيوعيين

الجماهير تستبسل فى الدفاع عن حقوقها وتهتف للحرية ولتقرير المصير

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — حوّل بوليس بن غوريون شوارع الناصرة واحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم اول ايار. واما عمال الناصرة وفلاحو قرى الجليل الذين ارادت الحكومة منعهم من التظاهر فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة، الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام.

لقد جندت حكومة بن غوريون اكبر قوة بوليسية رأتها مدينة واحدة في اسرائيل حتى الآن. حتى في زمن الانتداب لم تشهد فلسطين مثل هذا الحشد البوليسي. طوقت الشرطة المدينة وحالت دون وصول عدد كبير من مواطني القرى. حتى اولئك الذين كان في حوزتهم تصاريح رسمية انزلوا من السيارات وارغموا على العودة من حيث اتوا. كل ذلك لمنع عمال الناصرة والقرى من التظاهر في يوم عيدهم الخالد ولاكراه العمال على السير في مظاهرة اجراء المباي الخونة في الهستدروت فماذا كانت النتيجة ؟ لقد كانت مظاهرتهم أهزل مظاهرة في تاريخهم بمجابهة أكبر قوة بوليسية. وأما العمال والفلاحون فقد ظلوا يتظاهرون ويهتفون بشعارات الحرية وحقوق الشعب في كل مكان.

ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة أخرى. وكانت الضحايا من العمال والشبيبة والاولاد تقع وكان البوليس يعتقل العشرات ويضرب عن يمين وعن شمال. واعتقل منذ الصباح الرفيق جمال موسى.

وكان العمال والشبيبة يصمدون في وجه العدوان البوليسي ويستبسلون في الدفاع عن انفسهم. وكان المصورون الاجانب الذين احضرتهم الحكومة ليشهدوا انتصارها في الناصرة يصورون خزي هذه الحكومة وعارها.

واعتدى رجال البوليس على اعضاء الكنيست الشيوعيين ميكونس وطوبي وحبيبي واعتقلوا الرفيقين ميكونس وطوبي لبعض الوقت واخرجوا توفيق طوبي بالقوة من الناصرة.

وعلى الرغم من كل العدوان البوليسي، تجمهر جمع غفير من العمال في ساحة الكراج حيث تكلم فيهم الرفيق توفيق طوبي فحيا جماهير الناصرة باول ايار وندد بالعدوان البوليسي الوحشي وقال، على الرغم من كل ارهاب تحتفل الناصرة باول ايار يوما نضاليا من اجل حقوق الجماهير الكادحة ومن اجل حقوق الشعب العربي القومية. وقد قاطعت الجماهير الخطاب بحماس وهتافات ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد حكومة

بن غوريون. وداهم البوليس، بقوات كبيرة، المحتشدين واحتدمت في ساحة الكراج معركة حامية بين البوليس والسكان الذين دافعوا ببسالة عن انفسهم. واصيب ٢٨ من رجال البوليس بجراح. وطوقت فرقة من رجال البوليس الرفيق توفيق طوبي واصعدوه بالقوة الى سيارة نقلته حالا الى حيفا. وفي السيارة اعلمه الضابط روزنفلد ان لديه امراً بالغاء تصريح السفر الذي في حوزته واخراجه من الناصرة.

وفي هذه الاثناء وصل الرفيق ميكونس الى ساحة الكراج وقد اقبلت مظاهرة المباي فحملت الجماهير الرفيق ميكونس على الاكتاف والقى خطاباً قوبل بالحماس الشديد وسارت مظاهرة

كبيرة متجهة الى ساحة العين وهناك اعتدى البوليس على المظاهرة ولكنها عادت لتتجدد في اماكن اخرى وهنا اعتدى البوليس على الرفيق ميكونس واعتقله بادعاء «التفتيش عن سلاح» ولكن اطلق سراحه بعد ذلك.

وشوهدت قوة كبيرة من البوليس تعتدي على العامل محمود سليم ابو غانم من يافة الناصرة وضربته ضربات قاتلة على رأسه وتركته في عرض الشارع ينزف دمه. وامام صرخات الجماهير وهياجها اضطر البوليس الى نقله للمستشفى

وعلمنا ان في المستشفى الانجليزي في الناصرة عشرات من الجرحى. ولا يعلم حتى الآن عدد المعتقلين.

وعلمنا ان بين المعتقلين اعضاء لجنة اول ايار وعدد من ابناء الناصرة بينهم توفيق زيادويوسف صباغ وحسن ابوعيشه واسحق داود وبشاره معمر ومنعم جرجوره وسليم القاسم ورضوان جرجوره ونجيب الفاهوم ونعمان حبيب (وقد اوقفوا، اداريا، لمدة أسبوع) وخليل ديب وامين شرش وحسن البنا (واوقفوا، اداريا لمدة ٤٨) وكلهم موجودون في سجن الجلمة.

وبين المعتقلين ايضاً بشاره عبود وفايز حسن ابو نصره وابراهيم محمد ابو دبي وعلي مطلق دياب (موجودون في سجن عكا بامر اداري لمدة أسبوع)

اما في سجن شطه فهناك عبد الفتاح الزعبي وخليل دخيل ومحمد ابو الرب وصبيح امين زياد ونصر الله الكردوش وعبدالغني محمد وصبحي السروجي وسهيل نصار، وقد اعتقلوا لمدة أسبوع ايضاً.

ولا يزال البوليس يطوف في الاحياء ويدخل المقاهي ويعتقل من يشاء ارهابا.

وعدوان البوليس على العمال والفلاحين كان قد سبقه عدوان آخر على مقر الحزب الشيوعي عشية يوم ايار، فقد داهم البوليس المقر بحجة «البحث عن نشرات ممنوعة» ولما احتج النائب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

مظاهرات اول ايار فى تل ابيب وحيفا والقدس

الزعامة الهستدروتية تجرد المظاهرات من النضالية ولكن العمال هتفوا اسلام والعمل والوحدة

حيفا — مكتب الاتحاد — نظمت الهستدروت مظاهراتها التقليدية في البلاد بمناسبة اول أيار. وبذلت القيادة الهستدروتية قصارى جهدها لتجريد هذه المظاهرات من النضالية وصبغتها بصبغة «العيد العاشر» لقيام اسرائيل، وحالت دون ارتفاع الشعارات

النضالية التي يتبناها العاملون ويرفعونها في يوم تضامن العمال الاممي.

وفي تل أبيب سارت مظاهرة الهستدروت باشتراك ٢٥ الفاً. وانطلقت اصوات العمال الواعين بشعارات تدعو الى تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد واستقلال والى العمل للعمال وضد البطالة ومن اجل الغاء الحكم العسكري.

وبين حركات الشبيبة سار موكب الشبيبة الشيوعية من يهود وعرب باعلامه الحمراء وبافطاته التي تحمل شعارات النضال للسلام وللاخوة لالغاء الحكم العسكري ولانتهاج سياسة حياد وسلام مع الاقطار العربية.

وبعد ان انتهى سير المظاهرة اتجهت الشبيبة الشيوعية الى يافا حيث قوبلت بحماس كبير.

وانتهت مظاهرة الشبيبة الشيوعية باجتماع كبير اعلن تضامن المتظاهرين مع ابناء الناصرة الذين رفعوا راية النضال ضد الاضطهاد القومي رغم الارهاب البوليسي كما استنكر الاجتماع اعتداءات الشرطة وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وفي القدس سارت المظاهرة التقليدية وكانت الشبيبة الشيوعية باعلامها الحمراء وبشعاراتها النضالية بين حركات الشبيبة التي سارت في المظاهرة.

ويقول مراسلنا في حيفا، لقد بدت المدينة في اول ايار هادئة ساكنة فقد اضرب العمال وساروا في مظاهرة ايار التي نظمتها الهستدروت لتمر في الشوارع الرئيسية.

ولكن قيادة المباي جردت هذه

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

المحادثات العربية السوفياتية تجري في جو من الود

زاروبين: ان الاتفاق تم بين الجانبين على المسائل التي يدور حولها البحث

موسكو — «المحادثات بين جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية ونيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي دارت في جو من الود والتفاهم».

بهذه الكلمات وصف البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب المحادثات العربية السوفياتية طابع زيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة للاتحاد السوفياتي.

ويقول البيان ان المحادثات تناولت العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة وبعض المسائل المتعلقة بالوضع الدولي الراهن.

واذاع مراسل وكالة الشرق الاوسط ان الرفيق جورج زاروبين نائب وزير الخارجية صرح له ان الاتفاق تم بين الجانبين على المسائل التي يدور حولها البحث.

واثناء المأدبة التي أقيمت تكريما للرئيس العربي تكلم نيكيتا خروشتشوف فاعلن تأييد بلاده لحرية الشعوب العربية واستقلالها واكد اهمية مؤتمر باندونغ الذي اسهم الرئيس عبد الناصر في نجاحه ثم قال ان المستعمرين يلجأون الى القوة لنهب ثروات البلاد غير المتقدمة اما علاقة الاتحاد السوفياتي بالاقطار المتخلفة فقائمة على اساس المنفعة المتبادلة.

وشكر عبد الناصر في كلمته الحكومة والشعب السوفياتي واعرب عن ترحيب حكومته بسياسة الاتحاد السوفياتية من اجل السلام العالمي وقال اننا لم نلمس من الاتحاد السوفياتي اي محاولة للنيل من سيادة الجمهورية العربية المتحدة او حقوقها.

وكان الرئيس العربي وصحبه قد وصلوا الى موسكو يوم الثلاثاء وجرى لهم استقبال رائع اشتركت فيه الحكومة السوفياتية والشعب.

ونقلت وكالات الانباء ان الرئيس عبد الناصر زار الكرملين ومصنعاً للسيارات وانه وضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين وستالين.

عبد الناصر يصلي الجمعة في جامع موسكو

موسكو — سيؤدي الرئيس عبد الناصر فريضة الجمعة (اليوم) في جامع موسكو وسيلقي إمام الجامع خطبة يرحب فيها بالرئيس.

مالطا ثائرة

فلتا — صبت الحكومة البريطانية جام غضبها على سكان جزيرة مالطا على اثر اضرابهم الجبار الذي امتد ٢٤ ساعة وشمل المرافق الحيوية كلها وقد اعتقلت عدداً كبيرا من المواطنين واتخذت اجراءات مشددة لقمع كل حركة يقومون بها.

وكانت الحكومة المالطية الوطنية قد استقالت قبل ايام احتجاجا على السياسة البريطانية

وعلى الاثر أعلن القوميون اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة.

ويقول مراسل رويتر ان المالطيين التجأوا الى العنف اثناء الاضراب واطلقوا النار على مراكز البوليس وتجمعاته.

وهكذا تشتد المعركة التحررية حتى في تلك الجزيرة التي اعتقد البريطانيون انهم مخلدون فيها.

الاتحاد السوفياتى يطلب استئناف البحث فى شكواه بشأنه تحليق الطيارات الامريكية المحملة بالقنابل النووية فوق حدوده

غروميكو: امريكا تتحمل مسؤولية اعمالها الاستفزازية

مركز الامم المتحدة — طلب المندوب السوفياتي في مجلس الامن، اركادي سوبوليف، استئناف بحث الشكوى السوفياتية بشأن تحليق الطيارات الامريكية المحملة بالقنابل النووية تجاه حدود الاتحاد السوفياتي.

وكان المندوب الامريكي، لودج، قد طلب من مجلس الامن «فرض رقابة على منطقة القطب الشمالي للحيلولة دون هجوم مفاجيء».

ايزنهاور يناشد

وفي مؤتمره الصحفي «ناشد» ايزنهاور الاتحاد السوفياتي «الموافقة على فرض رقابة على منطقة القطب الشمالي» بحجة ان ذلك «سيحول دون هجوم مفاجيء»!

وقد وصف سوبوليف اقتراح امريكا بأنه محاولة واضحة لتحويل البحث من مناقشة تحليق الطيارات الامريكية تجاه حدود الاتحاد السوفياتي الى نقاش فضفاض حول فرض رقابة على المنطقة القطبية الشمالية.

وقال سوبوليف ان امريكا تريد صرف انظار الرأي العام العالمي عن اخطار نشوب حرب نووية وبحث «فرض رقابة» من خطر وهمي.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

امريكا حررت اموال مصر المجمدة

الاتفاق على تعويض حملة اسهم قناة السويس

واشنطن — حررت الحكومة الامريكية الاموال المصرية التي جمدتها على اثر تأميم شركة قناة السويس وتبلغ ٣٠ مليون دولار

وقد اتخذت هذه الخطوة بعد توقيع الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة وشركة قناة السويس بشأن تعويض حملة الاسهم

وقد تم توقيع الاتفاق يوم الاثنين الماضي وهو ينص على ان تدفع الجمهورية العربية المتحدة لحملة الاسهم مبلغ ٢٨٠٣ مليون جنيه قيمة اسهمهم.

وينص الاتفاق على ان يتم الدفع على اقساط سنوية اخرها في سنة ١٩٦٤

فضراوة العاتى علامة ضعفه

— للشاعر عصام العباسي

منعت السلطات وصول الشاعر عصام العباسي الى الناصرة لالقاء هذه القصيدة في مظاهرة اول أيار التي دعت اليها لجنة اول ايار لعمال الناصرة ...

ولكنها لم تستطع ان تمنع من وصول القصيدة الى عمال الناصرة والجليل ...

عمال ناصرة العروبة ساروا — وحداؤهم في ركبهم أيّار
تتواكب الآمال فوق جفونهم — وعلى الشفاه هتافها الزئّار
فيشق سجن الذل وقع هتافهم — ويلوح من خلل الشقوق نهار
آت اليهم لن يصد مجيئه — تصريح بطاش ولا اسوار
جرف الظلام مشارقاً ومغارباً — ولجرف ليلهمي دنا التيار
فيدب في عضلاتهم من شمسه — عزمٌ وفي قبضاتهم اصرار
سيئم، ما شطّ الغرور بغاصب — متآمر لمصيرهم اقرار
فضراوة العاتي علامة ضعفه — فعروقه مجنونةٌ تنهار

٭ ٭ ٭

يوم الدهور وكم تقلب صرفها — يمضي بها دولابُك الدوّار
لم تبق في عمر الطغاة لهم غداً — فطريقهم لزوالهم اشبار
اليوم تُشرق في شفاهك ضحكة — رنانة وعلى جبينك غار
لك في يمينك ذرة بناءة — وعلى اليسار حمامة ويسار
والى الفضاء الخارجي توثبت — مزهوة من صنعك الاقمار
المستحيلات الثلاثة اصبحت — رهن النهى ما شابهن غبار
والثائرون على الطغاة وكيدهم — غيلان حق جيشهم جرار
اما الصبايا الحالمات القيد — كل صبية عنقاءة مغوار
والاوفياء اليوم عدّ عديدهم — رحُبت بهم في العالم الاقطار
فاذا استمدّ العون شعبٌ ثائرٌ — مدّت اليه زنودها مليار
ابصرتهم يوم القتال تناجدوا — وسمعتهم لها دوى الانذار
جنحت شعري من جناحك فاعتلى — لم يثنه سورٌ ولا سوّار
يجتاز اسلاكاً ويبلغ نائياً — وامامه يتفتح المضمار
فله شفاه الحانقين منابر — وله قلوب الكادحين مطار

فكرة

قرأت الخبر التالي :

خلف العصاة الاندونيسيين وراءهم عند فرارهم الاسلحة الاوتوماتية الامريكية الحديثة ... وقد وجدت قوات الحكومة الاندونيسية الطائرات الاجنبية خاوية خالية قد فر اصحابها في بحيرة سنتراك في سومطرا .

وفكرت :

هذا اسلوب تقليدي لتموين القوميين بالسلاح . فالفرنسيون يخلفون وراءهم الاسلحة للجزائريين ومن قبل خلف اصدقاء الامريكيين في الصين اسلحتهم لجيش الشعب الصيني والان يخلف الانجليز وراءهم الاسلحة للعمانيين .

انه من علائم الساعة .

صفحات من تاريخ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني

كيف تآمر بيفن وعبدالله و بن غوريون على تشريد الشعب العربى الفلسطينى

بقلم محمد خاص

في الوقت الذي كان فيه اهل يافا العرب يصارعون بزوارقهم الصغيرة ، امواج البحر ، متجهين الى الجنوب طلباً للنجاة ، فيصرع الجوع والرعب والرصاص الكثيرين منهم ..

وبينما كانت بواخر بريطانيا تجلي اهل حيفا العرب الى حيث لا يدري غير قباطنة تلك البواخر ، الى ابن المصير .

في هذا الوقت بالذات كان « سليل الدوحة الهاشمية » ، الملك عبد الله ، يعقد صفقة وينظم مؤامرة مع غولده مايرسون (وزيرة خارجية اسرائيل حالياً) استهدفتا تشريد الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد منه ، حتى الآن ، نحو مليون لاجيء ، وجزؤه الباقي هنا في اسرائيل يعاني ويلات الاضطهاد القومي .

ومؤخراً أخذت صحف اسرائيل تنشر المقالات المطولة تكشف فيها ، بتفاخر كبير ، النقاب عن بعض خيوط تلك المؤامرة وتبين ان اتصالات ، طيبة وودية ، قد جرت ، قبل حرب فلسطين واثناءها وبعدها ، بين زعماء الوكالة اليهودية ، وبالتالي رجال حكومة اسرائيل ، وبين بعض زعماء عرب وخصوصاً بالملك عبدالله

وليس هذا كل ما في الامر . فالذي نشرته هذه الصحف بالاضافة الى ما اورده جلوب باشا في كتابه « جندي مع العرب » لا يترك مجالا للشك في أن بريطانيا وامريكا اتفقتا على تقسيم الاسلاب بحيث ينال عبدالله ، الاجير البريطاني ، القسم العربي من فلسطين ويضمه الى مملكته ، وبحيث تكون اسرائيل من نصيب امريكا . وهذا بحد ذاته يشير الى ان الدعاية المنتشرة في اسرائيل والتي تقول بأن بريطانيا قاومت اقامة دولة اسرائيل هي هراء سخيف .

جلوب يلقن ابو الهدى وبيفن يقول : عال جداً

وهذه الحقيقة بشأن موقف بريطانيا يثبتها ما نشره جلوب باشا في كتابه « جندي مع العرب » . فهو يصف في الصفحة ٦٣ من كتابه تفاصيل المقابلة التي اجراها رئيس الحكومة الاردنية في ربيع سنة ١٩٤٨ مع وزير الخارجية البريطانية اذ ذاك ، ارنست بيفن .

يقول « جلوب » :

« طلب توفيق باشا ابو الهدى اجراء مقابلة خاصة بينه وبين المستر بيفن . ولما لم يكن رئيس الحكومة الاردنية يعرف اللغة الانجليزية فقد رجاني مرافقته بوصفي مترجماً .

« ... وفسر ابو الهدى سبب طلبه عقد المقابلة فكنت اتولى ترجمة كلامه فقرة فقرة الى بيفن . وقال ابو الهدى ان الانتداب البريطاني قد اوشك على الانتهاء في فلسطين . وقد أعد اليهود حكومة تتمكن من تسلم الحكم فوراً بعد انتهاء الانتداب في ١٥ ايار .

« ... فاذا استمر الوضع على هذا الشكل في فلسطين فواحد من اثنين . فاما ان يتجاهل اليهود قرار التقسيم الذي اتخذته هيئة الامم المتحدة ويستولوا على كل فلسطين حتى نهر الاردن ، واما ان يسود المفتي وينصب نفسه حاكماً على عرب فلسطين . وكلا الامرين لا يناسبان بريطانيا او شرق الاردن .

« ... ولهذا فحكومة الاردن تقترح ارسال الجيش الاردني حال انتهاء الانتداب البريطاني لاحتلال ذلك القسم من فلسطين المخصص للعرب فقط والذي يحاذي حدود شرقي الاردن .

« ... وقد رد بيفن على هذا بقوله هذا هو ما يجب القيام به فعلا » .

ويعترف جلوب في كتابه انه قد قال لتوفيق ابو الهدى ، باللغة العربية ، « بأن الجيش الاردني لا يستطيع احتلال منطقة غزة والجليل الاعلى » وان ابو الهدى « هز راسه بالايجاب » وعاد يردد الى بيفن ما قاله جلوب .

فاذا اجاب بيفن ؟ مرة ثانية قال « هذا هو ما يجب عمله فعلا !! »

احتلال القسم العربي .. وليس كله .. بل ترك غزة والجليل الاعلى . وابو الهدى يستوحي جلوب البريطاني ، فيترجم ابو حنيك اقواله نفسه الى بيفن ، فتنطلق احدى « الدرر » من فم وزير خارجية بريطانيا « هذا ما يجب عمله » !

وهذا يؤكد ويثبت ما كان صرح به بن غوريون ، غير مرة ، في الكنيست من ان اسرائيل لم تحارب الجيش البريطاني قط بل ان التعاون بينهما كان قوياً ..

وهكذا في فلك « هذا ما يجب عمله » يدور سليل الدوحة الهاشمية ، عبدالله بن الحسين !

ولهذا كانت المقابلة بين غولده مايرسون وملك الاردن ، التي وصفها سكرتير حكومة اسرائيل سابقاً ، شرف ، في مذكراته التي نشرتها صحيفة « معريب » عشية يوم الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل

مرتان قابل الملك عبدالله غولده مايرسون ، مرة قبل قرار التقسيم ومرة بعده ، الاولى في « بيت روتنبرغ » بالقرب من محطة توليد الكهرباء في نهرايم والثانية في قصره .

وينظم الملك عبد الله سياسته كما اراد بيفن وزير خارجية بريطانيا ..

ففي جو ودي للغاية حادث عبدالله غولده مايرسون ، مديرة الشؤون السياسية في الوكالة اليهودية . اعلمها انه في حالة اقرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين فانه سيكتفي بضم القسم المخصص للعرب الى مملكته . وسألها عن راي « الجماعة » في هذا . وقالت غولدا : « ليس من شأننا ما سيجري في القسم الآخر من فلسطين » واثنت على العلاقات الطيبة القائمة بينه وبين رجال الوكالة اليهودية .

وينفض الاجتماع الودي على ان يستأنف بعد صدور قرار الامم المتحدة الذي كان واضحاً انه سيكون تقسيم فلسطين .

فهل انقطعت الصلة بين عبد الله ورجال الوكالة اليهودية .

يقول شرف ان شخصاً مسؤولا (لا يذكر اسمه) كان يقوم بصلات منظمة بين عبد الله والوكالة اليهودية يتبادل فيها الطرفان « المعلومات » !

ولما كان العرب ، في مختلف اقطارهم ، يعرفون جيداً « افضال الملك عبد الله وابيه الشريف » فقد اراد هو ان يضلل الجماهير العربية وخاصة في فلسطين ليثبت لها انه « مخلص » . ولهذا ارسل الى الوكالة اليهودية ، مع رسول خاص ، يطلب اليها ان « توافق على تعديل الحدود التي تقررها الامم المتحدة « للجمهورية اليهودية » لكي يتمكن هو من الظهور بمظهر « المنتصر والمنقذ » امام العرب . ويعود الرسول حاملا الجواب « لا . » فحدود التقسيم ستراعى في عهد سلام . اما اذا نشبت الحرب فستلغى هذه الحدود ويأخذ كل طرف كل ما يحتله حتى تقف الحرب » !!

وكان هذا يعنى طرد السكان العرب من المناطق التي تحتلها قوات اسرائيل . فقد كان ذلك واضحاً من انه حتى في ايام الانجليز احتلت قوات اسرائيل مناطق لم تعين لاسرائيل في قرار التقسيم ، كيافا وحيفا ، وطردت سكانها العرب .

ومع هذا فقد وافق عبد الله على عقد المقابلة الثانية بينه وبين غولده مايرسون .

وخوفاً من انكشاف المؤامرة اتخذت كافة الاحتياطات لايصال غولده مايرسون ومرافقها عزرا دنين الى الملك في سرية تامة .

يقول سكرتير الحكومة الاسرائيلية السابق في مذكراته :

« ... وتتخفى غولده في ملاية سوداء (وكأنها امرأة مسلمة !) وتنتقل بسيارة خاصة لاحد المقربين جداً من الملك عبد الله الى عمان ثم الى .. مكان المقابلة .

« .. ويقترح عبد الله على غولده الموافقة على عدم تقسيم البلاد لمدة سنة تضم بعدها الى مملكته ويقام برلمان واحد مؤلف من ٥٠ بالمئة عرب و ٥٠ بالمئة يهود .

« .. وترفض غولده مايرسون ..

« وتؤكد الملك عبد الله ان العلاقات الودية بين اليهود وبينه يجب ان تستمر لانها تقوم على اساس ان اعداءهم مشتركون (!) وما انزلناه من ضربات بهؤلاء الاعداء يفتح امامه المجال واسعاً . فاذا حصر هو نفسه في القسم المخصص للعرب امكن التفاهم معه . »

وتستطرد غولده مايرسون تقول :

« فنحن اصدقاؤك الوحيدون بين كل من يحيط بك ممن يتظاهرون بانهم اصدقاؤك بينما هم ، في الواقع ، لا يريدون إلا الاضرار بك » .

وتنبسط اسارير وجه سليل الدوحة الهاشمية ويشكر غولده مايرسون على ذلك قائلا : « انني اعرف هذا وانا واثق منكم ومن نواياكم الطيبة تجاهي » .

وتنتهي المقابلة وتعود غولده مايرسون بالملاية السوداء من حيث اتت هي ومرافقها لتقدم تقريراً عن هذا كله في اجتماع الوكالة اليهودية

فهل انتهت مقابلات عبد الله واتصالاته ؟

هل تم الاتفاق على شيء بينه وبين زعماء الوكالة اليهودية الذين اصبحوا ، بالتالي ، زعماء حكومة ؟ هذا ما سنكتبه لك في العدد القادم .

الانشودة الاخيرة

ترجمة محمد الهمشري

الكاتب العربي المصري

هذه قصة مروعة على بساطتها . تبسط امام القارىء منظراً يتمثل في صحراوات البرد والصقيع ، وبطل القصة ان شيخاً من الاسكيمو ومعه طفله وقع مريضاً اثناء سيره ولم يعد في مقدوره جر مركبة الثلج فتضرع الى من في القافلة ان يحملوا طفله ويتركوه وحده يموت ، فأجابوا سؤاله واوقدوا له ناراً وتركوا له خبزاً وماء وساروا ، وطوى الليل ساهراً ، ذلك الليل الذي ظن انه سيموت فيه . حتى إذا ما استهل الصبح ولم يحضره الموت آلى على نفسه باللائمة في تخلفه عن الجهاد والسير مع القبيلة ، انطفأت النار وتجمد الماء ، أكل ذئب طعامه .. والآن هو وحيد ..!!

خلياني القى الردى خليـاني   قبلمـا التقي بيوم ثان !!

* * *

في الكرى ! . ماأزال اسمع رعداً   من وميض الشمال في آذاني
تتراءى به النجوم على الافـ   ـق حيارى تلج في الخفقـان

* * *

ما أرى ؟! هذه الطبيعة لاحت   تحت جنح من الدياجير داني
وبلتي انهـا الحقيقة تبـدو   وأنا كنت قبل في حسبان
مهرجان الحيـاة هذا أراه   في سواد الظلام رؤيا عيان
أنا ما زلت في الحياة أقاسي   أنا ما زلت في عذابي أعاني
خلت أني قدمت في النوم حتى   لا ارى منه ما ترى العينان

* * *

خلياني القى الردى خليـاني   قبلمـا التقي بيـوم ثاني

* * *

إن هذي النيران اطفأها الثلـ   ـج فنامت في راحت وأمان !
شبعت هـذه الحيـاة ولما   تشتكي من لوافح الاحزان
توكتني على الثلوج وحيداً   شارد اللب دامع الاجفان ؟!
كنت قبلاً أهوى الحياة كثيراً   حينما كنت في حمى الخلان !
حينما كنت لاهياً في نعيم   وارف الظل سابغ الافنان
يا زمانـاً انفقته من سرور   طالما كنت رافياً يا زمـاني
قد سئمت المقام في ظل عيش   فوقه الخوف ضارب بجران
لست اخشى الردى ... ولو كنت وحدي سوف القى الردى قوي الجنان

* * *

خلياني القى الردى خليـاني   قبلمـا التقي بيـوم ثاني

* * *

كلما اذكر القبيـلة لمـا   غادرتني وحدي بهذا المكان !!
افرع السن نادمـاً لبقائي   في اغتراب . قاص عن الاوطان
ليتني كنت قد تماسكت نفسي   وغمت السري مع الركبان !
يوم فارقتهم نسيت وليـدي   من ذهولي . وكدت ان انساني
أي بني الذي تربى بقلبـي   وبعيداً من رحمة وحنان
لست أنسى وقد مددت ذراعاً   مستغيثاً من ذلك العدوان
ثم أبديت صورة شمت منها   نخوة منك اظهرتها البـدان
أي مدت لكي تجر بعزم   مركب الثلج من ابيك الفاني !!

ذوبان الجليد في القطب

يعتقد معظم علماء الجيوفيزياء ان حقول الجليد في القطب آخذة بحركة ذوبان بطيئة . فإذا ثبت الظن وهو ثابت علميا ، فما عسى ان يكون يا ترى ، مصير هذه المدن والقرى والعساكر الواقعة على سيف البحر بعد خمس وعشرين او خمسين سنة او اكثر من ذلك ؟

وهنالك عدد كبير من القضايا والمشكلات العلمية التي يقف العلم حيالها لا يبدي ولا يعيد او موقف المشدوه الذي عقد منه اللسان ، امام ما يرى من اسرار الطبيعة المغلقة . سيحاول هذا الفريق الضخم من العلماء الذين جندتهم خمسون دولة من الدول المشتركة بالسنة الجغرافية الطبيعية الدولية رفع اللثام عنها وهتك الحجب التي تخفي هذه الظاهرات الغامضة .

وسيخصص بعض هؤلاء العلماء جهدهم الآن لدرس جيولوجيا الارض وطبائع المناخ لعلهم ينفذون منهما الى اسرار الطبيعة التي تتحكم ولا تزال بكرتنا الارضية .

وهذه المباحث والدروس لا تتم جدواها ولا تأتي ثمارها الا اذا قامت على اساس من التعاون المشترك بين الدول التي تتضافر على القيام بالمجهود العلمي الضخم الذي تطوعت للنهوض به اكثر من خمسين دولة من دول العالم خلال ما يعرف بالسنة الجغرافية الطبيعية الدولية . وستكون ظاهرة ذوبان حقول الجليد في القطب احدى هذه القضايا العلمية التي سيأخذ العلماء الاخصائيون على انفسهم معالجتها وتقليبها النظر المتصل لفهم اسرارها واسبابها ونتائجها المحتومة .

وقد صرح الدكتور فيلد رئيس مصلحة الاستكشاف والمباحث العلمية في الجمعية الجغرافية الامريكية منذ عهد قريب ان حقول الجليد في العالم تغطي اليوم من سطح الارض مساحة ٥٠٧٠٠٠٠٠٠ ميل مربع ١٤٠٧٦٠٠٠٠ كلم مربع او ما يعادل عشرة في المائة من مجموع مساحة الكرة الارضية . فإذا ما ذاب هذا الجليد المتكاثف تماما غمرت المياه بقاعا ومدنا كثيرة تقع على شواطىء البحار وبقاعا كثيرة مستواها ادنى من مستوى البحر اذا ما وجدت المياه اليها سبيلا .

ويقول الدكتور فيلد ان درس هذه الظاهرة وتسجيل ما يبدو من امورها يجب ان يتم في وقت واحد ، في كثير من نقاط الارض ، حتى يستطيع العلماء الخروج برأي واحد معلل بهذا الصدد .

ويؤكد الدكتور فيلد ان تقليص رقعة الجليد عن سطح الارض وانكماشها ولا سيما في القطب ، انما يعني ارتفاع مياه البحار والمحيطات ارتفاعا كبيرا قد يهدد بالكارثة .

طرائف

نادي للازواج

تأسس نادي في مدينة سرايفو (يوغوسلافيا) باسم « نادي الازواج الخاضعين لزوجاتهم » ويبلغ عدد اعضائه ٣٠ رجلا . وتقضي لوائح العضوية بان يكون الزوج فوق الاربعين من العمر . وتنص المادة ٣٦ من الدستور على ان المهمة الرئيسية للزوج هي اطاعة جميع اوامر زوجته وتنص المادة ٤٩ على ان يسمح الرجل لزوجته بان تضربه اذا رغبت في ذلك .

وهناك مادة اخرى تنص على انه يجب على الزوج الحصول على تصريح خطي من زوجته اذا اعتزم الخروج من المنزل بعد الساعة الثامنة مساء ...

اعادة كتابة تاريخ الامة العربية

قرر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في الاقليم المصري ان يوكل الى وزارة التربية والتعليم القيام بمهمة اعادة كتابة تاريخ الامة العربية وحضارتها .

وقد اصدر الوزير كمال الدين حسين قراراً وزارياً بتشكيل لجنة لوضع تخطيط لهذا المشروع الثقافي القومي الكبير والاشراف على تنفيذه . وقد انتخب الدكتور طه حسين رئيساً للجنة ومحمد سعيد العريان اميناً عاماً لها .

حول العالم

مستشفى « سانت اليزابيث » ببوسطن من تركيب عقار يكشف عن « الجلطة » الدموية في اي مكان تحدث به في جسم الانسان . ويحقن المريض بالعقار فيسري في مجرى الدم ويتجه الى « الجلطة » حيثما كانت فيقضي عليها في دقائق قليلة .

جمعية صداقة عربية سوفياتية

قبل اسبوع تأسست في موسكو جمعية سوفياتية لتنمية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفياتي والعالم العربي وقد بادر الى تأسيس الجمعية نفر من العلماء ورجال الفكر والعمال والفلاحين التعاونيين . وسيترأس هذه الجمعية سيرجي سيليفيتش كفتانوف نائب وزير الثقافة في الاتحاد السوفياتي . وقد اعرب محمد الكوني سفير الجمهورية العربية المتحدة عن تقديره لهذا العمل وتمنى للجمعية النجاح .

ازدياد عدد الشيوعيين في مجلس الولايات في الهند

ازداد عدد الشيوعيين في مجلس الولايات في الهند (المجلس الاعلى الذي يؤلف مع المجلس النيابي البرلمان في الهند) من ١١ عضوا الى ١٤ ، نتيجة الانتخابات التي جرت مؤخرا لانتخابات الثلث وكان بين الاعضاء الشيوعيين الذين انتخبوا ز . ا . احمد من ولاية اوتر براديش . وقد انتخب هذا الشيوعي باكثرية ٣٨ صوتا في مجلس الولاية مع ان عدد الشيوعيين لا يتعدى الثمانية في ذلك المجلس . اما عدد اعضاء مجلس الولايات فهو ٢٣٢ .

مصنع لانتاج ماكينات الغزل

تقرر اقامة مصنع لانتاج ماكنات غزل القطن في الاقليم المصري . وقد قدرت طاقته الانتاجية بنحو ١٠٠ الف مغزل وصرح مسؤول في وزارة الصناعة في الجمهورية العربية المتحدة ان وزارته اتجهت في برنامج التوسع الصناعي الى زيادة مصانع الغزل بحيث يمكن تصدير نصف محصول القطن المصري مغزولا .

واضاف قائلا ان هذا المشروع سيساعد على توفير العملات الصعبة التي كانت مخصصة لاستيراد معدات الغزل .

النساء اطول من الرجال عمراً

جاء في الاحصاء السنوي للامم المتحدة لعام سنة ١٩٥٧ ان النساء اطول عمراً من الرجال في جميع اقطار العالم تقريبا . وان مدة بقاء الانسان في الحياة ذكرا كان ام انثى قد طالت عما كانت عليه منذ عام ١٩٢٠ بفضل تحسين العناية الطبية .

البريد العربي

بلغ عدد الرسائل المتبادلة بين الاقليم المصري والدول العربية خلال العام الماضي (١٩٥٧) ٢٤ مليونا و ١٧٨ الف رسالة عادية ومسجلة وبلغ عدد الطرود ١٤٥٠٥٤٩ طردا .

غزو الجلطة الدموية

تمكن الباحث الدكتور ماريو ستيفاني مع مساعديه في

دبابيس

بن غوريون لم يتعلم شيئاً ولم ينس شيئاً ..

لم يتعلم من درس حرب سيناء ولم ينس اساليبه المغامرة ولا يريد ان يفهم ، قبل فوات الاوان ، ان عهدنا الذي نعيش فيه اليوم هو عهد فشل العدوان لا في السويس فحسب بل وفي سومطرا البعيدة !

ففي الخطاب الذي القاه في حفلة تدشين مباني الجامعة في القدس هدد بأن اسرائيل ستطبق بالقوة البند الثامن من اتفاقية الهدنة والخاص بمستشفى هداسا والجامعة العبرية على جبل المكبر .

والعذر الذي هو اقبح من الذنب تورده « عل همشمار » المبامية فتقول ان الجملة التهديدية اياها لم تكن واردة في خطاب بن غوريون المعد سلفاً .

عذر اقبح من الذنب والا كيف يمكن تفسير موقف رئيس حكومة ، يجلس فيها وزراء المبام ، يخطب فيقول غير الذي اتفق عليه !

أما اذا كان التهديد « متفقاً عليه » فذلك ادهى وأمر .. المهم ان بن غوريون لم ينس شيئاً ولم يتعلم شيئاً وبقي ، بتأييد وزراء المبام ، « الواحد في عصره » !

دبسات

امريكا في هلع

لا نتيجة الازمة الخانقة في بلادها وحسب ، وليس لاشتداد التناقضات بينها وبين حلفائها فقط ولا لفشل سياسة القوة وحدها .

ولكن ..

لأن كل طفل ، من كل ثلاثة اطفال يولدون في العالم ، هو صيني .

ولأن سكان الصين الشعبية سيبلغون في سنة ١٩٨٠ ... الف مليون إنسان !

وهذا ليس « دبابيس » وانما « دبسات » تنزل على رأس الاستعمار الامريكي وكل استعمار ...

استعلاء وقح

رفض بن غوريون تسلم هويته المدنية الجديدة .

اتعرفون ، ايها القراء ، لماذا

لأن اللغة العربية موجودة في هذه الهوية ..

ولانه لا يعترف إلا باللغة العبرية وحدها لغة رسمية وانها وحدها يجب ان تظهر على الهوية !

هذا هو استعلاء عنصري وقح ، هذا هو تنكر فظ بشع لحق سكان في البلاد يحرمون من رؤية لغتهم العربية على وثيقة رسمية .

اني أحيل هذا النبأ الى زعماء المبـاي ، الى بوكات وشطريت واغاسي الذين زاروا الناصرة مؤخراً وخطبوا بمعدل مئة كلمة في الدقيقة عن المساواة ، وعن جنة عدن الاسرائيلية !!

أما اولئك العرب ، الذين اقاموا احتفالات « العشرة » وتغنوا بمديح بن غوريون فلهم الاحتقار .

محمد خاص

الشغل الشاغل

ليس بغريب ان يكون موضوع كلي ضريبة الدخل فوضوعها حديث سكان المدن والقرى في اسرائيل وهي تشغل بال عرب البلاد .

ان الشمس تشرق كل صباح وتغرب كل مساء والقرويون يتوقعون ما يتوقعه المتسلل والمهرب وقد كشف امره ... اذا سمعنا دوي سيارة عابرة في القرية اخذتنا الرجفة وقلنا لقد حلت المصيبة ونزل البلاء .

وهكذا تسري قشعريرة الفزع في القرية ويتساءل القرويون وعلامات الترقب والبؤس تعلو وجوههم هل جاء محصل الضريبة ... ثم يقولون : لقد سمعنا دوي سيارة تقترب كفانا الله شرهم ... اكشفوا لنا امرهم يا ناس ... ولايسكن روعهم او يهدأ بالهم الا إذا تأكدوا ان السيارة لاتحمل لهم اسباب الكارثة ...

ويذكرني حالنا اليوم بعهد الانتداب وما اشبه اليوم بالامس . لقد ذقنا مرارة الانتداب ... وها نحن نذوق المرارة اليوم ، مرارة غزو جباة الضرائب يساندهم بوليس الامن يسلبون وينهبون باسم القانون كل ما تقع عليه ايديهم ... ان مواشينا تساق من القرية لتباع بابخس الاثمان ... اما تذمرنا واحتجاجنا فيذهب هباء .

ان الجباة لايخشون عاقبة فهم لايسألون عما يفعلون .

فالى متى ستبقى هذه الحال ، ومتى نكون آمنين على ضرورات الحياة في بيوتنا وعلى مواشينا ومراعينا . الا يطلق العدل من محبسه ويخيم على كافة المواطنين ، فيشمل القوي والضعيف ؟ إذ ذاك يؤدي كل منا واجبه كاملا حسب القانون ، لا كما يرغب أولئك الموظفون والمسؤولون الذين امتطوا القانون للوصول الى غاياتهم الانتقامية ، أولئك الذين تلوثت ضمائرهم وماتت احساسهم فسمنت اجسامهم ، هذه هي الحقيقة والواقع ، فهل من منتصر ؟!

اننا في القرن العشرين ، ولكن بماذا نتميز وضعنا عن القرون المظلمة ، فالسلب والنهب هو مذهب واقعنا وحاضرنا ، كما كان في الماضي كذلك اليوم ، ولكن الفارق هو ان تلك الايام كانت تسمى عصورا مظلمة ، والوضع اليوم يسمى حضارة ومدنية ودمقراطية ! . .

ان ما يجري اليوم لا يمت الى الدمقراطية بسبب ، فالاخذ بالحق والحكم بالعدل هما الدمقراطية الصحيحة ، الدمقراطية هي التي تؤمن كل مواطن على ماله وبيته ومواشيه . لا تلك التي تسمح بأن تساق المواشي من المراعي وتحمل في السيارات ، لو كان في عهدنا هذا دمقراطية لانصفتنا ممن ظلمنا ، ولكن الدمقراطية سجنت في هذا العهد وكبلت ، ألا رحمك الله يا ابن الخطاب ورضي عنك لقد حققت الدمقراطية في عهدك وايامك فلو رجعت اليوم ورأيت هذه الدمقراطية في ايامنا لبكيت ، انها تبكيك اليوم يا عمر .

اكسال محمود عبدالعزيز

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

موجة ارهاب تنتشر في كفر ياسيف

اعتقال عضوي المجلس المحلي من الكتلة الشيوعية وحملة تفتيش ليلية

كفرياسيف ــ لمراسل الاتحاد ــ اعتقلت الشرطة هنا عضوي المجلس المحلي من الكتلة الشيوعية ، الرفيقين يوسف شحادة ، ومنعم جريس بينما كانا في دار المجلس لحضور اجتماع له كما اعتقلت سكرتير المجلس احمد شحادة ، وجميل شحادة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في أبو سنان خليل خوري .

وقد وجهت الشرطة تهمة استفزازية لهؤلاء الرفاق هي « توسيخ علم الدولة الذي كان مرفوعاً على بناية صندوق المرضى » .

ولكن هذه التهمة الاستفزازية انما اختلقت للانتقام من اعضاء المجلس المحلي الذي قرر عدم اجراء احتفالات الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل ، والمطالبة بالغاء الحكم العسكري .

وعمدت الشرطة الى فرض جو ارهابي على البلدة وسكانها فأخذت تبحث ، في الليل ، عن مواطنين آخرين وتداهم البيوت وترعب الاطفال والنساء .

ومثل هذه التهمة الاستفزازية وجهت الى اربعة من مواطني قرية تجاور كفر ياسيف هي قرية دنون . فقد اعتقلت هؤلاء المواطنين بتهمة ان علم اسرائيل المرفوع فوق المدرسة قد وجد محترقاً في يوم السبت الماضي .

وكانت الشرطة قد عقدت « اجتماعاً » مع مأجوري الحكم العسكري في قرية دنون افتقلت على اثره هؤلاء المواطنين الاربعة ، وبينهم عضو الحزب الشيوعي عبد رضا .

وقد اثار عدوان الشرطة الاثيم هذا اشد الاستنكار بين السكان في كفر ياسيف الذين عقدوا اجتماعاً شعبياً تلبية لدعوة الحزب الشيوعي واحتجوا على تصرف الشرطة الاستبدادي واستنكروا التهمة الاستفزازية المختلقة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين .

ويدرك الاهلون ان هذه المؤامرة على المواطنين في كفر ياسيف ليست سوى حلقة من سلسلة الاعتقالات الارهابية التي تقوم بها السلطات في الجليل حيال تعاظم التحضير لمظاهرة اول ايار التي جرت في الناصرة .

وقد صدر امر بسجن معتقلي كفر ياسيف اداريا لمدة ١٤ يوماً .

مطلوب ... رسم

اقيم « معرض تربوي » في الرامة بمناسبة « العيد » العاشر .

وطابع هذا المعرض لم يختلف عن « المعارض التربوية » التي اقيمت في المدارس العربية في قرى المثلث والجليل .

ومع هذا فهناك جديد وهذا الجديد بفضل جهود الاستاذ ذيب الياس .

فقد صمم عدة رسوم في مدح فضائل هذا النظام الاضطهادي .

ومن هذه الرسوم رسم يصور حياة التلاميذ في الماضي والحاضر

اما صورة الماضي فتصور تلميذا ارتفعت قدماه الى اعلى وهو يتلقى ضربات عليها « فلقة »

اما صورة الحاضر فتمثل التلميذ وقد تخلص من هذه البربرية ... في عهد حكومة اسرائيل .

وبعد لتتم الصورة في ذهن القارىء ليسمح لنا ان نعرفه بالاستاذ ذيب الياس .

هو لاجىء عربي من قرية اقرت التي طالب اهلها بالرجوع الى قريتهم والتجأوا الى المحكمة العليا لتحقيق امنيتهم العزيزة التي لا تزال الحكومة تمنعهم حتى اليوم عن تحقيقها .

حقا لقد انقلبت المفاهيم رأسا على عقب .. واخيرا هل للاستاذ ان يصور هذه الحقيقة .. حقيقة لاجىء مشرد يمدح الذين شردوه . . .

اعتداء .. واغفال ..

كفر قاسم ــ اعتدى خمسة اشخاص من سكان رأس العين المجاورة للقرية على الراعي الطفل الاخرس عمر محمد طه . وبعد ان ضربوه ضربا مبرحا نهبوا خروفا من قطيعه .

لقد بلغ اولياء امور هذا الطفل البوليس فورا بالحادث ولكنه اهمل الامر يومين وحين « حقق » لم يعتقل احدا

لقد تمكن الراعي من معرفة احد الجناة ولكن البوليس اغفل الامر وطوى القضية . . . خدمة « لاخوة الشعبين » !

المواصلات ... والامن ...

الطيبة ــ يمتنع البوليس المسؤول عن المواصلات عن الترخيص لاصحاب السيارات التي تنقل العمال بنقل الركاب سواء كانت هذه

السيارات سيارات شحن صغيرة او كبيرة .... الا اذا اوصى الحاكم العسكري بطالب التصريح .

ويزعم البوليس ، ومصدر زعمه إيشد ان هذه السيارات التي تنقل العمال تنقل مسافرين غيرهم .

والمعروف ان إيشد تريد احتكار خطوط المواصلات ولكنها في الوقت ذاته لاتؤمن الباصات لنقل العمال الى امكنة عملهم في الوقت المناسب .

السؤال ، ولكن ما دخل الحاكم العسكري ؟

هذا اولا . . . اما ثانياً فيقول مراسلنا انه علم ان بعض اصحاب هذه السيارات سيلجأون الى المحكمة العليا للحصول على حقوقهم .

بلدية عكا تتراجع امام المعارضة الشعبية
ابقاء الضريبة كما كانت في السنة الماضية

(رمزي خوري يحيي نضال الجماهير العكية التي اجبرت المباي وائتلافه على هذا التراجع . ويحتج على تدخل وزير الداخلية)

عكا ــ في اجتماع المجلس البلدي الذي عقد مساء الثلاثاء عرض رئيس البلدية ، يوسف كديش ، اقتراح وزير الداخلية بان تزاد الضرائب على الغرف لغاية غرفة ونصف الغرفة ١٠ بالمئة ولغاية غرفتين ونصف الغرفة ١٥ بالمئة ومن ثلاث غرف وما فوق ٢٠ بالمئة خلافاً لما كان قد اقره المجلس سابقاً بزيادة الضريبة ٢٠ بالمئة على كل الفئات . وهنا اقترح رئيس البلدية باسم كتلة المباي بان تلغى الزيادة المقررة سابقاً على الغرف وابقائها على ما كانت في السنة السابقة . وبالطبع وافق جميع الاعضاء على هذا الاقتراح . وقد تكلم الرفيق رمزي خوري في الاجتماع مذكراً كتلة المباي بالحماس الذي ابدوه في الاجتماعات السابقة حول « ضرورة » زيادة الضرائب ٢٠ بالمئة وقال ان السبب لهذا التراجع الحاسم هو ما ابدته جماهير عكا من معارضة في زيادة هذه الضرائب الباهظة وقد حيى الرفيق رمزي خوري ، من على منبر البلدية ، الجماهير العكية التي وقفت وناضلت من اجل الغاء هذه الزيادة .

وهنا انتقد الرفيق رمزي تدخل وزير الداخلية الفظ في صلاحيات المجلس وقراراته وطالب المجلس بالاحتجاج على هذا التدخل ، وقال الرفيق رمزي ان الكتلة الشيوعية لم تعارض فقط في زيادة الضرائب الباهظة وانما عارضت دائما طريقة الضرائب الحالية للبلدية التي تفرض الضرائب على الغرف مساوية بين الغني والمعدم ، وقال كان اجدر بوزير الداخلية الذي يتدخل بشكل فظ في صلاحيات المجلس ان يعمل ضد صلاحياته بان يغير طريقة الضرائب البلدية الموروثة عن الانتداب البريطاني البغيض والتي لم تكلف الحكومة نفسها العمل على تغييرها على الرغم من مرور عشر سنوات على قيام الدولة . وطالب الرفيق رمزي خوري باعفاء جميع العائلات التي تعيش على عمل الطوارىء من جميع الضرائب البلدية .

وقد انتقد الدسلية بصلاحيات المجلس ممثلي مبام وحيروت والتشديد مطالبين بوقف تدخلات الوزير في قرارات السلطة المحلية

في يافة الناصرة

رجال النقابات يفرضون هيئة تعاونية المياه

يافة الناصرة ــ قبل ايام وبدعوة من اللجنة التحضيرية لمشروع المياه التعاوني عقد اجتماع المساهمين لانتخاب هيئة ادارية وهيئة رقابة . وقد اشترك في الاجتماع الاكثرية الساحقة من المساهمين كما اشترك في الاجتماع كامل الطبري وجورج سعد من رجال النقابات المهنية .

وبعد ان تلا كامل الطبري بيانا قصيراً دعا المساهمين الى ترشيح من يرونه لائقاً لادارة الجمعية .

وسرعان ما ظهرت النوايا السيئة التي يبيتها قادة الهستدروت للمشروع والقرية .

فقد اعترض جورج سعد على ترشيح احد المخلصين وزعم انه لا يريد ان يوضع السم (كذا) في الماء .. وبالفعل فرض على المساهمين الموافقة على اربعة مرشحين رشحوا اولا للادارة ... ولكن الحاضرين قاطعوه بكلمات قاسية ثم خرج اكثرهم احتجاجاً على تصرفه معلنين انهم لا يقبلون باسلوب التعيين .

وحاول كامل الطبري ان يهدىء الخواطر فأعلن انه « محاسب » جورج سعد على تصرفه .

ويقول مراسلنا .. ان القضية لم تنته عند هذا الحد فيبدو ان رجال النقابات دعوا زلمهم الى الناصرة وعقدوا معهم الاجتماعات للتشاور بشأن اعضاء هيئة الادارة والقصد ابعاد العناصر الطيبة والشريفة عن الادارة .

وفي مساء ذلك اليوم عقد اجتماع في بيت احد المخاتير لتكملة الاجتماع الذي توقف بانسحاب اكثرية المساهمين ولكن هذا الاجتماع لم ينجح فقد حضره ٢٩ من بين ١٣٠ عضواً وفيه اعلن بعضهم استنكارهم لاسلوب التعيين وطالبوا باجراء انتخابات حرة .

ولكن المتآمرين ضربوا بعرض الحائط بكل هذه الاحتجاجات وواصلوا خرقهم لاسس الدمقراطية وعينوا اثناء ذلك الاجتماع الهزيل هيئة ادارية من خمسة اشخاص من الشباب .

ان تطور الامور على هذا الوجه يدعو الى اليقظة .. فانتهاج اسلوب التعيين كان لمقاصد خبيثة . ومقاومة الشيوعيين لهذا الاسلوب كانت من اجل حماية مصالح القرية ، ولا تسيء للشباب المعينين بل ان الحزب الشيوعي يدعو هؤلاء الشباب الى التعاون مع القرويين المساهمين واهالي القرية عامة لاحباط اي مؤامرة تنظم لاستغلال القرية بسبب حاجتها الى المياه .

تلاعب ..

عبلين ــ تتلاعب دائرة المؤن في اللواء الشمالي بحصص اللحم المجمد المخصصة لهذه القرية .

وفي الايام الاخيرة سلمت اللحامين في القرية كمية عبلين ناقصة ٢٠ كيلوغراما لكل منهم . وبطبيعة الحال حسم اللحامون هذا النقص من كميات زبائنهم .

ان القرية تطالب بان تتساوى بالمدينة ... وان يتوقف التلاعب .

معرض مدرسة كفرياسيف الابتدائية

المعرض الذي انقلب على منظميه

ملاحظات زائر

اقامت مدرسة كفرياسيف الابتدائية معرضاً في الاسبوع الثالث من نيسان سنة ١٩٥٨ وفقاً لاوامر مشددة اصدرتها ادارة المعارف ... وكن وراءها التهديد المعتاد .

وقد استنزف هذا المعرض جهوداً كبيرة واموالا طائلة بذلها المعلمون وخاصة المدير سامي حزبفيت ... الذي قيل انه انفق ٢٠٠ ليرا من ماله الخاص على ذلك المعرض .

ولم يكن غريباً ان يأتي المعرض مغايراً للواقع وان يقلب الحقائق رأساً على عقب فالسلطات لم تشدد على ضرورة اقامته الا ليأتي على تلك الصورة من النفاق .

خذ مثلا انجازات الدولة .

لقد صور المعرض مشاريع المياه وكأنها قد وصلت الى كل زاوية ...

ولكن ما هي الحقائق ؟

ان كفر ياسيف بلدة هذا المعرض لا تزال تشكو ازمة المياه .

وخذ مثلا آخر — المعاهد الصناعية .

ان احدى جرائد الحائط في المعرض تقول ان الحكومة اقامت معاهد صناعية للشبيبة العربية ... ولكن من الصعب ان يكتشف الانسان هذه المعاهد ... لن يجدها في الجليل الاعلى على الاقل .

وقس على ذلك ... فالنواحي الاخرى من المعرض تزيف الحقائق وتشوه الواقع ... بل تبيض الاسود .

فقضية انتساب العمال العرب الى الهستدروت وقضية الزراعة العربية وقضية القرية العربية كل هذه النواحي من حياة الشعب العربي في اسرائيل جاءت في المعرض غريبة جداً عن الواقع .

لقد عرض في هذا المعرض المدرسي نموذج لقرية عربية زينت بيوتها وأنيرت شوارعها بالكهرباء ... (واحيطت بالاشجار ... وجرت فيها المياه الخ) ... ولكن الزائر يسأل بحيرة اين مثل هذه القرية العربية ؟

ومواطن كفر ياسيف يسأل : كيف تجرأ السلطات ان تصور مثل هذه القرية وكفر ياسيف لم تصلها الكهرباء مع ان اعمدة التيار تمر قريبة منها

ان الزائر بحق يترحم على الصدق بعد ان يشاهد هذا المعرض .

وهو يبتسم بهدوء بعد ان يقرأ بعض ما كتب من مقالات انشائية . مثل ذلك المقال عن تجفيف الحولة او قريتي ... الذي يقول كاتبه « ان قريتي كانت متأخرة واليوم ارتقت وتقدمت (كذا بالضبط) بفضل حكومة اسرائيل »!!

ومع هذا فقد انكشف « طابق » المعرض وظهر انه لا يصور حياة العرب ولا يعرب عنهم .

ففي المعرض علقت صورة الشاعر العبري حاييم بيالك ولم يجد القائمون مكاناً لتعليق صور رجال الفكر العرب

وفي زاوية التاريخ عرض موجز عن التاريخ الامريكي (من مصادر السفارة الامريكية لا الشعب الامريكي) ... وعرضت صور من التاريخ العبري منذ الخليقة الى اليوم (من مصادر الحكام لا الشعب اليهودي) ... اما تاريخ العرب فلم يعرض منه الا ما انتهى بالحكم العباسي ... ويظهر ان التاريخ العربي توقف منذ ذلك الحين قبل ٧٠٠ سنة !!

وما دامت « المدرسة » هي التي اقامت المعرض فلنتحدث من زاوية التعليم ..

لقد ادانت هذه الزاوية المعارف وسلطات البلاد .

ففي المعرض خريطة تظهر الطابق الثاني للمدرسة الذي يريد المجلس المحلي بناءه ، ومنذ قيام الدولة وهو يطالب السلطات بقرض لاقامته ... طبعاً لا يظهر المعرض ان السلطات ترفض اقراض المبلغ المطلوب .

وفي هذه الزاوية احصاءات عن المدرسة :

وتقول هذه الاحصاءات :

تخرج في المدرسة سنة ٥٣/٥٤ ٥٥ طالباً .

اما عدد المتخرجين سنة ٥٦/٥٧ — وهنا « التقدم الواضح » — فكان ٣٤ طالباً فقط .

وتقول :

كان عدد الطلاب في سنة ٥٢/٥٣ ٦٣٢ اما عددهم في سنة ٥٧/٥٨ — وهنا « التقدم » الواضح ايضاً — ٥٦٢ فقط

وهكذا انقلب المعرض على الذين اقاموه ... هؤلاء الذين حاولوا ان يسيئوا الى كرامة بلدهم .

في ايام « الاحتفالات »

حلاق يرفض ان يحلق لعربي
وبوليس يقول لشاب : يجب ان تموت

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ كثرت ، مؤخراً ، حوادث تفوح منها رائحة العنصرية البغيضة وتطفح بمعاداة العرب . فهذا حلاق في شارع « هرؤيه » رقم ١٢٥ يقول لعامل عربي « نحن لا نحلق العرب » . وهذا شرطي يقول لشاب « انت عربي يجب ان تموت هنا » .

الحادثان

ذهب « أ.م.أ » من مواطني الطيبة الى صالون الحلاقة المذكور في رمات غان . فما ان شاهده صاحب المحلقة حتى صاح في وجهه : « اخرج فنحن لا نحلق للعرب »

ولما حذره هذا المواطن بانه « يحلق مقابل نقود » قال : « فلوسك من عند عبد الناصر » واخذ يكيل الشتائم ابتداء من النبي محمد الى .. كل العرب واخرج المواطن بالقوة ..

وذهب المواطن يشكو الامر للبوليس . فما كان منه الا ان قال للمواطن ، الافضل ان تذهب الى البيت بدلا من ان تصيبك بهدلة !

« البهدلة » كانت ستكون من حراس القانون !

اما الحادث الثاني فكان ضحيته شاب عربي درزي هو حمد بشير من اهالي قرية المغار ، كان ينتظر مرور الباص للعودة الى قريته فشاهد سيارة قادمة لوح لها بيده لعلها ذاهبة الى المغار

وكانت السيارة سيارة بوليس . فوقفت واطل الشرطي وسأل الشاب عن سبب تلويحه لهم فقال : ربما كنتم ذاهبين الى المغار فأركب معكم .

وبكل وقاحة قال الشرطي : نعم اننا ذاهبون ولكننا لن نأخذك فأنت عربي ويجب ان تموت مكانك .

وانطلقت السيارة وضحكات الجنون العنصري تنطلق من افواه من فيها من الشرطة .

هذه عينات فقط . فحوادث من هذا كثيرة ولكن كلها تشير الى امر واحد ، الى هذه الهستيريا العنصرية التي تجد لها في سياسة الاضطهاد القومي الحكومية اكبر مشجع . وبعد كل هذا وامثاله يقولون « احتفلوا بعيد الاستقلال العاشر » !

من صندوق البريد

رفض الخيانة

كنت اعمل ، لمدة سنة ، في مصنع القرميد الذي يملكه فريد حايم في كفر آتا . وفي احد الايام فوجئت بفصلي عن العمل بدون سبب . ولم يدفع لي ما استحقه من اذن سنوي ومكافأة . فالتجأت الى محام ارسل انذارا الى صاحب المصنع ، ولكنه لم يرد على هذا الانذار ، فراجع المحامي مكتب العمل ، فسجل القضية ولكن حتى الآن لم تعقد جلسة النظر فيها . ثم بعد هذا كله طلب صاحب العمل مقابلتي ، وفي ٢٤ ــ ٤ ذهبت لمقابلته ، فقال لي ان له صديقاً يملك مصنع قرميد ويريد عاملا عنده . وطلب مني ان انتظره في مركز كفر آتا ليعرفني به . وفي الموعد المعين حضرت فعرفني بشخص قال لي انه يريدني ان اعمل عنده ولكن ميولي السياسية غير مرضية للحكومة . ولما اعترضت على اقحام الميول السياسية في العمل ، قال لي : دعنا نتكلم صراحة ، انت صديق للحزب الشيوعي . ادخل الحزب الشيوعي وانا اضمن لك عملا ومرتبا شهريا ، على ان تعمل في الحزب الشيوعي لصالح الحكومة . انا اقابلك كل شهر مرتين فتعطيني المعلومات التي اطلبها منك ، وبالطبع رفضت هذا العرض

هذا ما كتبه شكري عبيد من عبلين وهو يختم رسالته بالقول انه سيكون دائماً الى جانب اخوانه العمال مناضلا عن مصالحهم ...

عبلين شكري عبيد

اراد ان يتهم فاتهم بالسرقة

انني اعيل عائلة مكونة من عشرة اشخاص ولا مصدر لي لاعيش غير عملي اليومي . لقد مضى علي ما يزيد عن ست سنوات وانا اشتغل نجاراً في تل ابيب . ومنذ مدة زرت برفقة صديق لي احد معارفه المدعو ايليا من يافا . وما ان قضينا السهرة وعزمنا على مغادرة بيته حتى طوقنا نفر يلبسون الالبسة المدنية ويشهرون المسدسات علينا .

والجأنا الى البوليس واذ هو يتهمنا بالسرقة ...

واكثر من هذا فلقد اتصل البوليس بسلطات القرية وسبب حجز تصريحي الذي يمكنني من السفر والحصول على لقمة الخبز .

اني رجل شريف ومحاولة الصق مثل هذه التهمة بي ستبوء بالفشل ...

يافة الناصرة
حسن احمد الحاج

صرخات استنكار العدوان الوحشي على الناصرة تدوي في اجتماعات العمال اليهود والعرب في تل ابيب وحيفا والقدس والرملة

هتافات استنكار الحملة الارهابية التي شنتها حكومة الاضطهاد القومي على العمال العرب في الناصرة ارتفعت داوية شديدة في الاجتماعات الشعبية الكبرى التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب وحيفا والقدس.

ولقد تحول الاجتماعان اللذان عقدهما الحزب الشيوعي في تل ابيب والقدس احتفالا بعيد اول ايار الى اجتماعين احتجاجيين اعرب فيهما العمال اليهود عن تضامنهم الاممي مع العمال العرب في الناصرة الذين تعرضوا لارهاب الحكام الوحشي.

اما الاجتماع في حيفا فقد عقد في وادي النسناس وحضرته جماهير غفيرة من المواطنين العرب حالما وصلت أنباء اعتداء البوليس على إخوانهم عمال الناصرة وكفر ياسيف.

اجتماع تل ابيب

ويقول مراسلنا ان قاعة بيت‌هعام الرحبة في تل ابيب غصت بالعمال والمواطنين اليهود الذين حضروا الى الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي للاحتفال باول ايار.

وفي كلمته الافتتاحية استنكر رئيس الاجتماع ساشا حنين عضو المكتب السياسي حملة الارهاب التي تشنها السلطات على العمال العرب في الناصرة.

كذلك دعت شوشنا كاتس، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الشباب اليهود الى النضال مع إخوانهم العرب من اجل السلام والاستقلال والحياد واستنكرت الحملة في الناصرة.

واعرب إميل توما في كلمته عن أمله في ان تتحطم على وحدة العمال العرب واليهود مؤامرات الرجعية وهذه الحملة الجديدة.

وقال ان هذا العدوان في عشية اول ايار يدل على ان حكام اسرائيل يخافون شعارات اول ايار التي كان سيرفعها العمال العرب في مظاهرتهم في الناصرة لأنها لم تعد حلماً بل غدت امراً في متناول اليد.

واستعرضت إستر فلنسكا، عضو المكتب السياسي، في كلمتها الضافية نجاحات الطبقة العاملة العالمية واكدت ان سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية ستنتصر.

ثم عالجت سياسة حكام اسرائيل التي تواكب السياسة الاستعمارية وقالت انها لا تطابق مصالح العاملين.

واستنكرت بشدة حملة الارهاب في الناصرة.

في القدس

ويقول مراسلنا ان اجتماع اول ايار الذي عقد في قاعة سينما «سيدار» في القدس كان اجتماعاً نضالياً تكلم فيه الرفيق موشه سنه، عضو المكتب السياسي، فاستعرض الاوضاع الدولية والمحلية.

وقد اكد سنه ان هذا القطر هو وطن شعبين ولا يمكن ان يحل السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات ما لم تتغير السياسة الحالية المطابقة لاهداف الاستعمار لا لمصالح الشعب الاسرائيلي. وقد استنكر المجتمعون بشدة الحملة الارهابية في الناصرة وطالبوا بكف يد السلطات عن المناضلين من ابناء الناصرة.

في حيفا

ويقول مراسلنا في حيفا، اثار نبأ العدوان البوليسي الغاشم على عمال الناصرة واعتقال العشرات منهم موجة سخط بين الجماهير هنا.

وقد اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشوراً استنكر فيه هذا العدوان ودعا الى عقد اجتماع احتجاجي في مساء اليوم ذاته (يوم الاربعاء).

وقد تجمع ما يقرب من الف مواطن في وادي النسناس بالقرب من مقر الحزب الشيوعي ولم تنجح محاولات زلم المباي اليائسة لعرقلة الاجتماع. لقد جال هؤلاء الزلم في سيارة ودعوا منها بمكبرات الصوت الى عدم حضور اجتماع الشيوعيين ولكن الجماهير لقنتهم درساً قاسياً ونادت بسقوط قيادة المباي في الهستدروت مما جعلهم يفرون.

وقد افتتح الاجتماع علي عاشور سكرتير الحزب الشيوعي في وادي النسناس فاستنكر العدوان البوليسي على عمال الناصرة الذي يهدف الى منع جماهير الناصرة وقراها من رفع شعاراتها اليومية والقومية.

وتكلم في الاجتماع الياهو دروكمان، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فقال ان هذا العدوان ليس عدوانا على الشيوعيين بل على كل كادحي الناصرة وكادحي اسرائيل.

وقال ان بوليس بن غوريون شترك بهدف من وراء هذا العمل المنكر في الناصرة ارهاب العمال اليهود وانذارهم. ولكنهم لن ينجحوا. فالطلب لالغاء السياسة الاسرائيلية الحالية واستبدالها بسياسة سلام وحياد والاعتراف بالحقوق القومية الصادقة للشعبين سيشتد ويتعاظم.

ثم تكلم زاهي كركبي وقال ان حكومة بن غوريون لم ترض بان ترفع جماهير الناصرة شعارات اول ايار فهذه الحكومة التي تنكر حق الشعب العربي في تقرير مصيره وتشرد قرويه وتسلب اراضيه وتفرض الاحكام العسكرية عليه ما زالت تواصل هذه السياسة وهي تريد ان تقضي على مقاومة الجماهير العربية ولكنها لن تفلح.

وفي نهاية الاجتماع استنكر المجتمعون العدوان على العمال في الناصرة وقرروا ارسال برقية الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة يحتجون فيها على العدوان ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين.

في الرملة

وقد قرر اجتماع اول ايار في الرملة الاحتجاج على العدوان في الناصرة.

وتكلم في هذا الاجتماع المحامي حنا نقارة عضو لجنة المراقبة المركزية فتعرض بكلمته الى التطورات العالمية والمحلية واكد ان الجماهير العربية في هذه البلاد ستواصل كفاحها من اجل مطالبها القومية.

بالصواريخ كتب (بقية)

الاتحاد السوفياتي بكيتا خروشتشوف وفوروشيلوف وميكويان وجروميكو وغيرهم ومعهم قادة الجمهورية العربية المتحدة الرئيس جمال عبد الناصر ونائباه عبد اللطيف البغدادي واكرم الحوراني.

وقد هتفت الجماهير بحياة الصداقة العربية السوفياتية وكانت تلوح بالتحية الى القادة السوفيات وزعماء حكومة الجمهورية العربية المتحدة.

الحذر من الخطر

وكان رودن مالينوفسكي وزير الدفاع السوفياتي قد اصدر امراً يومياً للقوات المسلحة في اول ايار دعاها فيه لأن تكون على حذر من خطر نشوب الحرب تحملها في طياتها عمليات تحليق الطائرات المحملة بالقنابل النووية التي تطير في اتجاه حدود الاتحاد السوفياتي.

القوة المطمئنة

وقد انتبه المراسلون الغربيون الى ان مظاهرة اول ايار في موسكو امتازت بطابعها السلمي فالعرض العسكري كان رمزياً وبرزت في المظاهرة عامة انجازات الاتحاد السوفياتي واقتصاده المزدهر.

ولا جدال فالاتحاد السوفياتي تظاهر في ايار تظاهرة سلمية ببشاقوته المطمئنة التي يرهبها المعسكر الاستعماري

في بكين

وفي عاصمة الصين الشعبية تظاهر اكثر من نصف مليون إنسان امام منصة وقف فيها زعماء الصين الشعبية.

ولاول مرة تظاهر الرأسماليون في مظاهرة اول ايار وهم يحملون لافتة مكتوب فيها ستعمل دائماً بارشاد الحزب الشيوعي الصيني.

انحاء العالم

وقد جرت مظاهرات اول ايار في سائر الاقطار الاشتراكية واكثر الاقطار الرأسمالية. وقد كان طابع المظاهرات في الاقطار الرأسمالية الكفاح من اجل مطالب العمل - رفع الأجور وتحسين شروط العمل في ظروف اشتداد الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي وتفاقم البطالة.

كلمة الاتحاد (بقية)

ان شعارات اول ايار التي كانت سترتفع في مظاهرة الناصرة تتردد الآن في قرى الجليل والمثلث كلها.

وشعار حق تقرير المصير تردد في اجتماعات الألوف في تل ابيب، والقدس وحيفا، والرملة، وسيتردد في عشرات الاجتماعات التي ستعقد في مدن البلاد وقراها.

ان هذه الحملة الجنونية برهنت من جديد على ان الرجعية اصابتها الحمى ولا سبيل لانقاذها او إعادة الصحة اليها.

فأصحاب هذه الحملة لجأوا في الواقع في عشية اول ايار الى أسلوب الرجعية الامريكية التي بهجومها على العمال في شيكاغو منحت، موضوعياً، الطبقة العاملة عيدها العظيم.

ولكنها لجأت الى هذه السياسة ولم تتعلم من عشرات السنين التي تفصل ذلك العهد عن هذا العهد.

فبين التاريخين تغير وجه العالم. قام المعسكر الاشتراكي الجبار... وزلزلت الارض تحت اقدام الاستعمار ورأس المال.

في السنة الماضية لم تنجح مؤامرة واحدة دبرها الاستعمار.

في السنة الماضية تدهور الاقتصاد الرأسمالي وازدهر الاقتصاد الاشتراكي.

ان الحملة جنونية فعلا ولا أمل بنجاحها.

فهي لن ترهب الشعب العربي في هذه البلاد لأنه جزء من شعب كبير يتحرر اقام باكورة وحدته، وهو يشن حرباً لا هوادة فيها لاجلاء الاستعمار من الجزائر حتى الجنوب العربي.

وهي لن ترعبه لأن العمال اليهود في البلاد يقفون الى جانبه لأن مصلحتهم في الوقوف الى جانبه.

وهي ستتحطم لأن الشيوعيين الذين في صفوف المعركة الاولى ينتمون الى تلك الجبلة الصلبة التي لم تهزم في معركة واحدة منذ ان بدأت المعركة الحاسمة لانقاذ الشعوب من شرور الاستعمار ورأس المال.

ان الرجعية ليس لها قوى كثيرة تستنفدها.

اما الجماهير فقواها لا تنضب.

انها ستواصل المعركة. لقد كانت الحملة العدوانية الشرارة التي الهبت الجماهير ودفعتها الى تشديد النضال ودفعه الى ذروة اعلى.

ستواصل الجماهير العربية كفاحها من اجل حقوقها القومية... ومن هذه المعركة ان تفرض إطلاق سراح المعتقلين.

عاش اول ايار، يوم انطلاق جديد في المعركة من اجل حرية الشعبين في هذه البلاد.

اشتداد المعارك لاجلاء بريطانيا عن الجنوب العربي

القبائل القومية تحاصر الصرصير وتحبط المحاولات لفك الحصار عنها

القاهرة — الهبة الثورية التي اجتاحت الجنوب العربي (عدن ومحمياتها) قد تحولت الان الى حرب نظامية بين القوات القومية والجيش البريطاني المحتل.

وتؤكد الانباء ان اشد المعارك تجري الآن في لحج وان بريطانيا تستخدم الطائرات في محاولة يائسة للقضاء على ثورة القبائل.

واجمع مراسلو يونيتد برس ورويتر ان رجال القبائل القومية يحاصرون الآن الصرصير وهي مدينة قديمة تعتبر مفتاح لحج ولم تنجح حتى الآن الامدادات البريطانية في فك الحصار عنها.

ويذكر القراء ان السلطات البريطانية بعثت بقوات الى لحج «لحمايتها» واعتقلت عدداً من القوميين الذين يطالبون بجلاء القوات البريطانية والانضمام الى اليمن.

وفي لندن قدم القائم باعمال السفارة اليمانية احتجاجاً لدى وزارة الخارجية البريطانية اعرب فيه عن قلق حكومته حيال الاجراءات الوحشية التي تقوم بها القوات البريطانية ضد المواطنين العرب في الجنوب العربي.

واذاع رويتر ان قوات يمانية تشترك مع رجال القبائل في المعارك ولكن هذا النبأ لم يتأيد بعد.

وقد اذيع من القاهرة ان وكيل وزارة الخارجية اليماني اجتمع بالمشير عامر وزير دفاع الجمهورية العربية المتحدة وبحث معه الوضع في الجنوب العربي.

سيادة «شلانو»

في الاحتفال بعيد الاستقلال العاشر امام دار البلدية بحيفا، لفت انتباه احد السواح وجود المطران حكيم بلباس العيد - جبة سوداء وصليب كبير من الذهب فوق صدره.

فسمع السائح يسأل قريباً له بالايدش ماذا يفعل هذا الكاهن هنا؟ فأجابه مليح.. فهذا «شلانو» اي زلمتنا

عن معريب ٢٥/٤/٥٨

الاتحاد السوفياتي (بقية)

وفهم من اقوال المندوب الامريكي، اودج، ان حكومته ستواصل استفزازها الخطير باستمرار الطيارات الامريكية المحملة بالقنابل النووية تجاه الحدود السوفياتية.

غروميكو يحذر امريكا

واذاعت وكالة «تاس» ان وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، قد حذر امريكا من انها تتحمل كل المسؤولية الخطيرة الناجمة عن الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها سلاح الطيران الامريكي.

واعلن غروميكو اسف حكومته على قيام بريطانيا بتفجير قنبلة نووية في المحيط الهادي.

وندد غروميكو بمجلس الامن الذي لم يبحث، بشكل صحيح، في مشروع القرار السوفياتي بشأن تحليق الطيارات الامريكية.

يوم الاحد، اضراب عام في ثلاثة مصانع للمعادن

تل ابيب - من المتوقع ان يعلن اضراب عام في ثلاثة من مصانع المعادن يوم الاحد القادم اذا لم تلب مطالب العمال حتى ذلك اليوم.

وهذه المصانع هي «زوهر» (للادوات الكهربائية) «وترمواويل» (لادوات التدفئة) و«نبتسينبرغ» (مصنع سكب) وقد اتخذ قرار الاضراب في اجتماع لمجلس نقابة عمال المعادن

ويطالب العمال بزيادة الاجور وبتحسين شروط العمل، وقد تكلم في الاجتماع العضو الشيوعي فدعا الى النضال لتحقيق مطالب العمال ورفض الوساطة التي تستهدف عرقلة النضال.

مؤتمر احزاب شمال افريقيا يطالب باستقلال الجزائر حالا

طنجة — طالب مؤتمر ممثلي احزاب اقطار شمال افريقيا باستقلال الجزائر ودعا فرنسا الى الدخول في مفاوضات فورية مع جبهة التحرير الوطني الجزائرية لتحقيق هذا الاستقلال.

وقد افتتح هذا المؤتمر في اوائل هذا الاسبوع وحضره ممثلو الحزبين الحاكمين في المغرب (حزب الاستقلال) وتونس (حزب الدستور الجديد) وممثلو جبهة التحرير الوطني الجزائرية.

وقد جرى البحث في هذا المؤتمر حول تعاون اقطار شمال افريقيا.

ويقول المراسلون ان المؤتمر رفض المشروع الفرنسي - الامريكي الذي ينص على اقامة حلف لاقطار غربي البحر الابيض المتوسط بقصد تثبيت مواقع الاستعمار في تلك الاقطار وابعادها عن الجمهورية العربية المتحدة.

وجدير بالذكر ان طنجة كانت مدينة دولية قبل ان يحررها الشعب المغربي وضمها الى قطره المغرب.

الاساليب الوضيعة

هذه رسالة وصلت الينا من الرفيق سليم صبحي سمعان من قسوطة:

«في الاونة الاخيرة حاول ان يتصل بي بعض زلم سلطات الاضطهاد القومي حتى اتخلى عن عضويتي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وبعد ان خاب فألهم جميعا راح اولئك يشيعون عني شائعات لا نصيب لها من الصحة من مثل: اني اجتمع بجهاز ش.ب. راجين بهذا تفسيخ وحدة الحزب الشيوعي في فسوطه. خصوصا ان الفرع ناشيء ولا يزال في بداية الطريق.

اني اعلن اني لن اتخلى عن طريق الكفاح ولن احرق وحدة الحزب خصوصا وقد عرفت طريق الماركسية التي توصل الى الاشتراكية غد الشعوب جميعا.

اني سأبقى متكاتفا مع الرفاق في الكفاح العادل لتحرير اسرائيل والشرق الاوسط من قيود الذل والاستعباد.

الدول الغربية توافق على اجتماع غروميكو بسفرائها على انفراد خوفاً من اشراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في المحادثات

باريس — وافقت الدول الغربية الثلاث، امريكا وبريطانيا وفرنسا، على ان يجتمع وزير الخارجية السوفياتية، غروميكو، بسفرائها كل على انفراد لمواصلة المحادثات التمهيدية لمؤتمر الاقطاب وقد اعلن هذا ناطق بلسان وزارة الخارجية الفرنسية.

وموافقة الغرب هذه قد جاءت في اعقاب رفض وزير الخارجية السوفياتية الاجتماع بهؤلاء السفراء مجتمعين إلا اذا اشترك في الابحاث وزيرا خارجية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

وكانت الدول الغربية الثلاث قد بحثت طلب الاتحاد السوفياتي إشراك وزيري خارجية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا، ونشبت بينها خلافات في هذا الشأن.

فوكالة يونايتدبرس ذكرت ان بريطانيا قد وافقت على إشراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في المحادثات وانها اخذت تضغط على امريكا وفرنسا لقبول الاقتراح السوفياتي.

وموقف بريطانيا هذا ناجم من شعورها بانها لا تستطيع الدفاع عن التوجه السلبي الذي يبديه دالس لمؤتمر الذروة. يضاف الى هذا ان حكومة ماكميلان تتعرض الى ضغط الرأي العام وحزب العمال من اجل الاسراع في عقد مؤتمر الذروة.

وجدير بالذكر ان صحف لندن قد اجمعت كلها تقريباً، على ضرورة قبول الاقتراح السوفياتي وإشراك وزيري خارجية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في الابحاث التمهيدية التي تجري في موسكو.

لقد اختارت امريكا ان يعقد غروميكو اجتماعاته بسفراء الغرب على انفراد خوفاً من إشراك بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في الابحاث الامر الذي يخلق نوعاً من توازن القوى في المحادثات.

اتفاق تجاري الماني سوفياتي

بون — تم توقيع الاتفاق التجاري بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الاتحادية الغربية بقيمة ٧٥٠ مليون دولار.

وقد وقع الاتفاق من الجانب السوفياتي انسطاس ميكويان نائب رئيس الوزراء الذي جاء الى بون خصيصاً لذلك.

مظاهرات اول ايار في تل ابيب وحيفا والقدس (بقية)

المظاهرة من النضالية وركزت جهودها على ابراز «انجازات» الدولة»

وكانت هذه القيادة قد رفضت ان يرفع العمال شعارات تعرب عن مطالبهم الحيوية ولهذا جاء عرض النقابات المهنية صامتاً لم ترتفع منه المطالب الطبقية او السياسية.

ولكن فرقتي عمال البناء والمعادن اصلحتا هذا النقص على الرغم من قيادة الهستدروت فقد ارتفعت من هاتين الفرقتين شعارات نادت بتعديل الاتفاقات الجماعية ورفع الاجور ومقاومة الفصل كما ارتفعت شعارات دعا المنادون بها الى تغيير السياسة الاسرائيلية والى قبول العمال العرب في الهستدروت.

اما فرقة الامهات العاملات فقد ارتفع منها الشعار لايقاف التجارب النووية ومن اجل سلام عربي يهودي.

وقد برزت مظاهرة اتحاد الشبيبة الشيوعية من بين منظمات الشبيبة التي اشتركت في مظاهرة الهستدروت الموحدة.

فبينما نادت منظمات الشبيبة الصهيونية بانجازات الدولة ودعت الى اعادة «الروح الطلائعية».. كان اتحاد الشبيبة الشيوعية المنظمة الوحيدة التي اعربت بصورها وشعاراتها عن مصالح الشبيبة والشعب.

فقد كانت رسالتها السلام العربي-الاسرائيلي على اساس حقوق الشعبين القومية... لن نكون من النازيين... ليلغ الحكم العسكري، عاشت الاخوة اليهودية العربية... للتعد من اجل العمل والدراسة والسلام لتثقف الشبيبة بروح السلام.

لقد اثارت الشبيبة في عرضها اهتمام المشاهدين الذين اكتظوا في شوارع المدينة الرئيسية حيث مرت المظاهرة.

لقد ارادت قيادة الهستدروت المبائية ان تكون المظاهرة سحابة صيف لاتذكر العمال يومهم العظيم لكن العمال الشيوعيين والتقدميين لم يتركوها تمر بهدوء بل وضعوا في مركز اقسامها مطالب العمال التي ستدور حولها معاركهم.

البوليس يجول

(بقية المنشور على الصفحة الاول)

الشيوعي اميل حبيبي على هذا العدوان البوليسي اعتقل ولكن اطلق سراحه بعد مدة قصيرة «بعد ان تأكدوا انه عضو كنيست». اما رئيس تحرير الاتحاد صليبا خميس الذي جاء الى المكان ليقوم بواجبه الصحفي فقد اعتقل ايضاً.

وما ان انتشر نبأ اعتقال اميل حبيبي وصليبا خميس وبعض اعضاء الحزب الشيوعي حتى سارت مظاهرة تطالب باطلاق سراحهم وبوقف عدوان الشرطة. وردت الشرطة على مطالب الاهلين بالعصي والهراوات واعتقلت عدداً كبيراً من المتظاهرين. وعاد البوليس مرة اخرى مساء الاربعاء فاقتحم مكتب الحزب بعد ان كسر الباب و«اعتقل» الميكروفون الذي كان يذيع نداءات الحزب الشيوعي بمناسبة اول ايار.

وهكذا انكشف امام العالم اجمع حقيقة الديمقراطية التي تدعيها حكومة بن غوريون والعالم كله رأى ان جماهير الناصرة متشبثة بحقوقها، لا تتراجع امام اي ارهاب عن النضال في سبيل هذه الحقوق.

وكان يوم اول ايار يوم الناصرة